Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبُ تاج العروس عن تقيّ الدين السبكى وشيخه أبى حيان، أن «كلاًّ» إذا كانت مضافةً إلى معرفة، فلا يكون خبرها إلا مفرداً، يقول أبوحيان: «ولايكاد يوجد فى لسان العرب: كلهم يقومون، ولاكلهن قائمات، وان كان موجودا فى تمثيل كثير من النحاة(١)». وما أحسِب الشيخَ وتلميذه إلا متأثرين بما ذكره السهيلى.

كل المقطوعة عن الاضافة:

أما إذا كانت «كل» مقطوعةً عن الاضافة، فقد بَيَّنَّ أن حقها أن تقع فى أول الكلام سواء أكانت واقعةً مبتدأ أم مفعولا لفعل بعدها أم مجرورة بخافض يتعلق بما بعدها، وقد بدأ ببيان خبرها وهى مبتدأ فقال: «فحقّها.. أن يكون خبرها جمعا، ولابدّ من مذكورين قبلها، لأنه إذا لم يذكر قبلها جملة، ولاأضيفت إلى جملة، بطل معنى الاحاطة فيها، ولم يعقل لها معنى(٢)». وقد علل للاخبار عنها بالجمع بأنها اسم فى معنى الجمع.

وقد ورد فى القرآن آيات كثيرة(٣) وقع الخبر فيها مفردا عن كل المقطوعة، بيد أن السهيلى قد ذكر أن ذلك فى موضعين فقط، هما: (قل كل يعمل على شاكلته)، (كل كذب الرسل)، والتمس لهما وجها من الحكمة.

أما إذا كانت مقطوعة عن الاضافة وغير مبتدأ، فقد ذكر أنه يقبح أن يتقدم عليها العامل، وذكر أمثلة لذلك، وقد نقل عنه ذلك تقى الدين السبكى(١) ولم يعترض عليه، ولاندرى ماذا يقول السهيلى فى قوله تعالى: (وإن يَتَفَرّقا يُغنِ الله كلاًّ من سَعَته) وقوله: (وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلاًّ بسيماهم).

---

(١) تاج العروس: كل.

(٢) النتائج ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٣) ينظر آية ٢٨٥ من سورة البقرة، ١٣٥ من سورة طه.